

THE IMPACT OF THE HAWKINS STRATEGY IN ACHIEVEMENT AND THE DEVELOPMENT OF HISTORICAL SYMPATHY AMONG THE FOURTH -GRADE LITERARY STUDENTS IN THE SUBJECT OF HISTORY

Sarah Mohammed ABDUL-RIDHA ¹

Al-Mustansiriyah University, Iraq

Abstract

To verify the research goal, the two zero hypotheses were formulated:

1- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average degrees of students of the experimental group who are studying using the Hawkins strategy and between the average grades of the group control group studying in the usual way of achievement test.

2- There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average degrees of students of the experimental group who are studying using the Hawkins strategy and between the average degrees of the control group students who are studying in the usual way in the sympathy scale.

The researcher chose the experimental design with the partial control of the two groups, and she chose randomly a preparatory (master of the martyrs for boys) in Baghdad, affiliated to the Directorate of Rusafa, the second as a sample of the research, and after identifying the two research groups, the two groups rewarded statistically in (time age, previous achievement, intelligence, previous information, educational level of parents, positive thinking scale). The behavioral goals were prepared according to the classification of Bloom levels for the field of knowledge, and the post -achievement test and the scale of historical sympathy to verify the two research hypotheses .

Keywords: *Strategy, Hawkins, Achievement, Sympathy.*

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.36.41>

¹  sarah.m.abdul-r@uomustansiriyah.edu.iq

أثر استراتيجية هوكيز في التحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

م.م. ساره محمد عبد الرضا

الجامعة المستنصرية، العراق

الملخص:

للتحقق من أهداف الدراسة صاغت الباحثة الفرضيتان كالتالي:

1. لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللائي درسوا وفق خطوات هوكيز وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة اللائي درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

2. لا توجد فروق دالة إحصائية عند (0,05)، بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية هوكيز والضابطة التي درست من خلال الطريقة التقليدية في التعاطف التاريخي.

اتبعت الباحثة الطريقة التجريبية ذات الضبط الجزئي وأدوات البحث الخاصة بهذا النوع، وحددت مجموعتا البحث بعد أن حددت المجتمع والعينه، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين إحصائياً في (العمر الزمني، التحصيل السابق، الذكاء، المعلومات السابقة، المستوى التعليمي للوالدين، مقياس التفكير الإيجابي). وأعدت الأهداف السلوكية وفقاً لتصنيف مستويات بلوم للمجال المعرفي، وأعدت الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس التعاطف التاريخي لتحقيق من فرضيتنا البحث.

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجية، هوكيز، التحصيل، التعاطف.

مشكلة البحث:

تعد العملية التعليمية السبيل الرئيسي لمواجهة قضايا المستقبل و مواكبة التقدم الحاصل في مجالات الحياة وإعداد جيل متمكن قادر على مواجهة تحديات القرن الحالي وإن التعليم في بعض مدارسنا أنه ما يزال ضعيفاً في طرائقه وأساليبه ولا يعتبر تدني مستوى المتعلم في مادة التاريخ من أهم المشاكل التي يواجهها التربويين في وقتنا الحاضر (علوان، 2012).

ويعد التاريخ من المواد التي يعتبرها الكثير من مدرسي التاريخ مادة غير مهمة ويستخدمون في تدريسه الطرائق القائمة على الحفظ والتلقين مع عدم إعطاء الأهمية له حيث أن هذه المادة تتضمن من كثير حقائق ووقائع تاريخية وخاصة تاريخ الصف الخامس الأدبي الذي يعد مرحلة مهمة توضح التاريخ الأوروبي بدءاً من الثورة الفرنسية حتى الحرب العالمية الثانية وتأثيرها على العالم العربي بصورة عامة (عطية، 2006).

لذلك ارتأت الباحثة اختيار استراتيجية هوكنز لمعرفة أثرها على التحصيل لدى عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية التعاطف التاريخي لديهم، ولكي تحدد الباحثة مشكلة البحث تم توزيع استبيان يتكون من مجموعة أسئلة حول مدرسي ومدرسات التاريخ في المدارس الإعدادية، على عينة عشوائية منهم. فتبين أن 100% لم يسمعو بهذه الاستراتيجية وأن 89% سمعوا بطرائق التدريس ولكن لم يعملوا بها .

لذلك حددت الباحثة مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الآتي :

ما أثر استراتيجية هوكنز في التحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ؟.

أهمية البحث:

نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم في الوقت الحاضر الذي كان له تأثير على العملية التعليمية بمكوناتها الأساسية المتعلم والمعلم والمنهج الدراسي لذلك أصبح تطوير الطرائق ونماذج استراتيجيات التدريس أمراً حتمياً لكي تتناسب مع تطور العلمي والتكنولوجي الحاصل والابتعاد على عن الطرائق التدريسية القائمة على الحفظ والتلقين (الشبلي، 2000).

حيث قامت الكثير من المؤتمرات العربية التي أكدت على ضرورة استخدام استراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس ومنها:

مؤتمر دولي عقد في مقر اليونسكو في باريس في عام 2008 وأكد على ضرورة الاهتمام بتحديث المناهج واعتماد الطرائق الحديثة في التدريس التي تجعل المتعلم نشط وتجذبه نحو المادة الدراسية وتنمي تفكيرهم فيجعلهم يبدعون في جميع مجالات الحياة (اليونسكو، تشرين الاول -اكتوبر 2008).

المؤتمر الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية في بغداد عام 2005 حيث أكد على ضرورة تحديث المناهج لكي تتناسب مع الواقع التعليمي الحالي، (المستنصرية، 30 آب 2021)، فيجب اتباع ما هو جديد فيما يخص طرائق التدريس التي تجعل الطالب محول العملية التعليمية ويجب تحول التعليم التقليدي إلى تعليم هادف وذو معنى والخروج من الطريقة التقليدية التي لاتراعي ميول وقدرات واهتمامات الطلاب (شحاتة، 2013) وطريقة هوكنز تعطي اهتماماً كبيراً للطلاب حيث بدأ عصر اصلاح التعليم في الولايات المتحدة الامريكية وبدا استخدام المنهج الاستكشافي في

التعليم، وهوكنز هو فيلسوف تربوي امريكي (1965) قام بوضع أنموذج في تدريس التعليم قائم على ثلاث مراحل : الدائرة ولمثلث والمربع، في المرحلة الأولى تشير الدائرة إلى الانفتاح وعدم التقييد في المعلومات لأن ليس لها نقطة بداية ونهاية وهي مرحلة الحرية ومرحلة المثلث تعني التوجيه والإرشاد ومرحلة المربع من خلاله يتم التوصل إلى النتائج وهي آخر مرحلة في استراتيجية هوكنز (المشهداني، 2010).

ثالثاً: هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة :

أثر استراتيجية هوكنز في التحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الرابع في مادة التاريخ

رابعاً: فرضيتا البحث:

للتحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

"1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللائي يدرسون باستخدام استراتيجية هوكنز وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللائي يدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية في التحصيل."

"2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللائي يدرسون باستخدام استراتيجية هوكنز وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللائي يدرسون باستخدام الطريقة الاعتيادية في مقياس التعاطف التاريخي."

خامساً: حدود البحث

اقتصم البحث الحالي على:

1- الحد المكاني: المدارس الاعدادية التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية.

2- الحد المعرفي.

الفصل الاول والثاني من تاريخ الحضارة العربية الاسلامية

3-البشري: طلاب الصف الرابع الأدبي في اعدادية سيد الشهداء في محافظة بغداد.

الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024-2025)

سادساً : تحديد المصطلحات:

1. الأثر لغة

عرفه: ابن منظور "بأنه بقية الشيء والجمع آثار وأثور وخرجت في أثره، أي بعده وآثرته وتتبع أثره (ابن منظور و ابن منظور، 1999، صفحة 97)

اصلاحاً عرفه كل من

1.السعدون، (2012): هو التغير الذي يحدث في المتغير التابع بعد تعرضه للمتغير المستقل (السعدون، 2012،

صفحة 22).

2. زاير وسماء 2016

هي المعرفة او الرمز او الرسم الذي يبقى في ذهن المتعلم من أجل نقل المعرفة إليه (زاير و سماء ، 2012) .
التعريف الاجرائي للأثر : هو التغيير الذي يحدث للطلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ بعد تعرضهم لتأثير المتغير المستقل وهو استراتيجية هوكنز ويمكن قياسه عن طريق الاختبار التحصيلي البعدي.

ثانيا: الاستراتيجية

لغة :

عرفها (ابو جادو ونوفل، 2007)

هي القدرة على التكتيك والتخطيط من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة، وأصل الكلمة يوناني، وهي فن قيادة الجيش في الحرب، وتعني إدارة القوات وإعدادها في ميدان الحرب (ابوجادو و نوفل، 2007، صفحة 177).

اصطلاحا: عرفها كل :

1. هوكنز 2002

" وهي جميع الخطوات والاجراءات التي تتيح للمتعلم فرصة التعلم بثلاث مراحل والتي لا يكون التدريس جيدا إلا إذا لم يحتوي على خليط منها وهي الدائرة والمثلث والمربع.

(Hawkins, 2002, pp. 63-71)

2. (Webesters)

(Webester, No,3,1971, p. 45) فن استعمال الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة "

3- الحلاق (2007) " هو كل فعل اوتصرف يؤدي إلى حدوث الأهداف التي تم تخطيطها والوصول إلى النتائج

المرغوب فيها (الحلاق، 2007، صفحة 150).

تعرف الباحثة الاستراتيجية اجرائيا :

مجموعة من الخطوات التي تقوم الباحثة من خلالها بتدريس تاريخ الصف الرابع الأدبي من خلال اتباع مراحل الاستراتيجية الثلاث لتحقيق أهداف البحث.

ثالثا : التحصيل

عرفه: (علام، 2006) :

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مجال دراسي معين نتيجة اكتسابهم الخبرات والمعارف التي يمكن استخدامها في ميادين حياتهم اليومية، وهو ناتج عملية التعلم (علام، 2006، صفحة 123) .

التعريف الاجرائي: تعرفه الباحثة أنه : ما يحققه طلاب الصف الرابع الأدبي من خبرات معرفية مقاسا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي يجري بعد انتهاء فترة التجربة .

الصف الرابع الأدبي : هو الصف الاول من صفوف المرحلة الاعدادية والتي تتكون من ثلاث صفوف دراسية (الرابع والخامس والسادس) للفرع الأدبي وتشمل مواد الدراسة فيه على مواد علمية وإنسانية (وزارة التربية، 1977، صفحة 4).

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

أولاً: النظرية البنائية:

وتعد من النظريات التي تتمحور حول فكرة واحدة وهي أن المعرفة يتم بناؤها في عقل المتعلم بواسطة المتعلم ذاته، إذ ظهرت البنائية على الساحة التربوية وشاعت منذ أوائل القرن العشرين، فكانت بداياتها فقد بدأت كنظرية فلسفية من آراء بعض الفلاسفة القدماء عن العلم و المعرفة ثم تطورت حتى وصلت إلى ماهي عليه اليوم، أي أن النظرية البنائية ليست نتاج عالم واحد، ولم تظهر مرة واحدة، بل ظهرت وتبلورت نتيجة مساهمات الكثير من العلماء على مر العصور، ويطلق عليها اسم نظرية التعلم المعرفي أو نظرية صناعة المعنى وهي تقدم شرحاً لطبيعة المعرفة وكيفية تعلمها من قبل المتعلمين حيث تؤكد أن الطلبة يقومون ببناء معارفهم عن طريق ربط الخبرات والمعلومات السابقة بالحالية (قطاعي، النظرية المعرفية الاجتماعية، 2004، الصفحات 248-249).

ثانياً: استراتيجية هوكنز:

وقد نشأت هذه الاستراتيجية في الفترة الممتدة من نهايات الخمسينيات إلى أوائل الستينيات من القرن الماضي ، في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم استحداث نماذج تعليمية تعتمد على المنهج الاستقصائي الاستكشافي . وبعد عمل ديفيد هوكنز لمدة عامين في اعداد برنامج تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية، طور ديفيد نموذجاً لتعليم العلوم قائم على حسب تسميته على الفوضى أو اللعب، وركز على التعلم القائم على الاستطلاع، وتبني مهارات التفكير. (Hawkins D. , 2002, p. 63).

مراحل استراتيجية هوكنز

هناك ثلاث مراحل أساسية لهذه الاستراتيجية وهي :

- 1* -مرحلة الدائرة: ويتم فيها تحفيز تفكير الطلبة عن طريق طرح الأسئلة ويتم التعبير عن أفكارهم بحرية تامة..
- 2*مرحلة المثلث: في هذه المرحلة يتم تنظيم المعلومات التي تم التوصل إليها في مرحلة الدائرة، حيث يطلب منهم تحليل المعلومات والتوصل إلى الاستنتاجات ..
- 3*مرحلة المربع: ويتم تطبيق المعرفة المكتسبة من خلال أنشطة مشاريع أو أنشطة ، ويشجع يُشجع الطلبة على توظيف ما تعلموه في مواقف جديدة، فيعزز الفهم العميق للمفاهيم العلمية (Hawkins, 2002, p. 13) .

خطوات استراتيجية هوكنز

- 1- الأهداف التعليمية السلوكية: ويجب أن تكون واضحة وسهلة التحقق في كل درس ..
- 2- المحتوى: يجب تنظيم وتقسيم المحتوى إلى وحدات مناسبة، لكي يسهل فهمه من قبل الطلبة.
3. المشاركة والتفاعل: المشاركة الفعالة من قبل الطلبة خلال المناقشة والمشاركة الفعالة بالأنشطة .
4. التقييم المستمر: تقييم الطلبة المستمر بواسطة تقنيات تقييم متنوعة لقياس فهمهم وتقديمهم..

5- التغذية الراجعة: عمل تغذية راجعة فورية للطلبة لتحسين التعلم وتغيير ادائهم نحو الافضل (الخليلي، عبد اللطيف، و محمد، 2004، صفحة 282).

الدوافع التي تقوم عليها استراتيجية هوكنز في عملية التعلم هي:

1. دوافع الاتصال والتعاون مع الجماعة .
- 2- دوافع تخص حب الاستطلاع.
- 3-دافع الاستكشاف
- 4- دافع اللعب والنشاط .
5. دافع المناقشة (عريفج و نايف، 2010، صفحة 80).

دور المعلم في تطبيق خطوات استراتيجية هوكنز:

- أ. مساعدة المتعلمين على استكشاف الحقائق.
- ب . توجيه وإدارة النقاش.
- ج . إدارة الصف ومنع حدوث فوضى أثناء تطبيق خطوات الاستراتيجية.
- د . تحديد النتائج النهائية.
- هـ . صياغة المفاهيم بشكل علمي وواضح. (الناشف، 2009، الصفحات 115-116).

التعاطف التاريخي

ويعني قدرة الأفراد على فهم مشاعر وأفعال الآخرين ضمن الأحداث التاريخية، ويعد مهارة تعليمية مهمة، فيعزز فهم الطلبة لأبعاد الإنسانية للحوادث التاريخية، مما ينمي التفكير النقدي والأخلاقي لديهم .

وتتلخص أهمية التعاطف التاريخي بالتالي :

1. تشجيع الطلبة على فهم الأحداث التاريخية وتأثيرها على حياة الأفراد.
- تنمية مهارات الطلبة الاجتماعية: لكي يتم التواصل وبناء علاقات اجتماعية من خلال فهم وجهات نظر الآخرين.
- يؤثر على عملية التعليم: حيث أظهرت الدراسات وجود علاقة جيدة وإيجابية بين مستوى التفكير الأخلاقي والتعاطف التاريخي ، كلما ازداد التفكير الأخلاقي، زاد التعاطف التاريخي لدى المتعلمين.

استراتيجيات تطوير التعاطف التاريخي:

- أ- استخدام الروايات التاريخية من خلال قراءة القصص والحوادث التاريخية.
- ب- استخدام وسائل الاتصال وما تتضمن من فيديوهات وأفلام وثائقية التي تعزز من العملية التعليمية ويجعلها أكثر تفاعلاً (ناصر، 2019) .

وقد تبنت الباحثة مقياس التعاطف التاريخي الذي يتكون من (17) فقره لقياس التعاطف التاريخي الذي سوف يطبق بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي .

ثانياً: دراسات سابقة

1- دراسة ((العكيلي، 2023) : أثر استراتيجية هوكنز في الفهم القرآني عند طالبات الصف الثاني

المتوسط (العكيلي، 2023).

2. دراسة الحميداوي (2022): أثر استراتيجية هوكنز في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم

وتفكيرهن الإيجابي (الحميداوي، 2022).

الفصل الثالث

منهجية وإجراءات البحث

المقدمة:

يتضمن هذا الفصل عدد من الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لغرض التحقق من أهداف البحث وفرضياته، إذ تضمن منهجية البحث، مجتمع البحث وعيّنته، واختيار التصميم التجريبي المناسب، وتكافؤ مجموعات البحث في عدد من المتغيرات، والأدوات المستعملة في البحث في البحث والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

منهجية البحث: اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف بحثها المنهج التجريبي، ويعد من البحوث العلمية الدقيقة في فرضياتها لكشف عن تأثير المتغير المستقل والتابع المتغير المستقل والمتغير التابع .

التصميم التجريبي:

استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار القبلي والبُعدي وذلك لأنه :

1- يناسب البحث الحالي وتطبيقاته العملية.

2- يوفر الوقت والجهد.

3- يُعد من التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي والتي تمكن الباحث من التنبؤ بالفروق الناتجة عن المعالجة

التجريبية بين المجموعات ، وإن الفروق هي نتيجة لأثر المتغير المستقل (فان دالين، 2003، صفحة 314). وكما موضح في الشكل (1).

الشكل (1): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	أداة البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	الاختبار القبلي في التعاطف	استراتيجية هوكنز	التعاطف التاريخي	الاختبار البُعدي في التعاطف التاريخي
الضابطة	التاريخي	_____		

مجتمع البحث:

يقصد به جميع الافراد التي يسعى الباحث الوصول لهم، وتكون لهم خصائص ظاهرية مشتركة بين أعضائه (ابو حويج، 2002، صفحة 44)

حددت الباحثة مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديريات الست في محافظة بغداد للعام الدراسي (2024-2025) الخاصة بالبنين والتي تضم صفوف الرابع الأدبي: (مديرية تربية الرصافة الاولى ومديرية تربية الرصافة الثانية و مديرية تربية الرصافة الثالثة ومديرية تربية الكرخ الاولى ومديرية تربية الكرخ الثانية و مديرية تربية الكرخ الثالثة)

ب. عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع الاصلي، ويجب ان تمثل ذلك المجتمع (العتوم، عبد الناصر، و موفق، 2011، صفحة 102)

فاختارت الباحثة المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية وحددت المدارس التي فيها صف رابع الأدبي واختارت عشوائيا (اعدادية سيد الشهداء للبنين) لتطبيق تجربة البحث للأسباب منها قربها من سكنها ورغبة ادارة المدرسة بأبداء التعاون معها، زارت الباحثة للمدرسة، وجدتها تضم شعبتان للصف الرابع الأدبي واختارت عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس حسب استراتيجية (هوكنز)، وبلغ عدد طلابها (33) طالب، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية دون تعرضها لتأثير المتغير المستقل، وبلغ عدد طلابها (32) طالب كما في جدول رقم (1)

جدول (1): توزيع الطلاب عينة البحث على مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	33	—	33
الضابطة	ب	32	—	32
المجموع		65	0	65

تكافؤ المجموعات:

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

كافئت الباحثة بالعمر الزمني محسوباً بالأشهر فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية (28،188)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (26،163) وتم احتساب الانحراف المعياري وبدرجة حرية 63 تبين ان القيمة المحسوبة هي (0،56)، والجدولية (2،00) وهذا يعني ان المجموعتين غير داله احصائيا في العمر الزمني، كما في جدول (2)

جدول (2): تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني للطلاب وكافئت الباحثة إحصائياً في التحصيل الدراسي لآباء بين مجموعتي

البحث كما في جدول رقم (3) :

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	188,28	3.82	63	0.56	2.00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	163,26	4.04				

جدول (3): القيم الإحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمتا كا2		درجة الدلالة عند (0.05)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	6	8	7	5	7	4	0.353	9.49	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	7	6	7	5	7				

3. التحصيل الدراسي للأُمهات:

جدول (4): القيم الإحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للأُمهات

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمتا كا2		درجة الدلالة عند (0.05)
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	6	6	6	8	7	4	0.413	9.49	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	6	7	4	7	8				

4. درجات مادة التاريخ في اختبار العام الدراسي السابق 2023 / 2024:

جدول (5): تكافؤ مجموعتي البحث في درجات الاختبار النهائي لمادة التاريخ للعام 2023-2024

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	68.34	8.95	63	0.929	2.00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	66.80	9.92				

5. اختبار الذكاء (رافن):

جدول (6): تكافؤ مجموعتي البحث في متغير اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	48.80	5.84	63	0.83	2.00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	47.70	5.92				

أداة البحث: اختبار التعاطف التاريخي

من أجل تحقيق أهداف البحث اقتضى توافر أدوات لقياس متغيراته، وإن عملية بناء أي مقياس لا بد أن تمر بعدد من الخطوات تتمثل بالآتي:

1- التخطيط للمقياس وصياغة وجمع الفقرات.

2- عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس.

4- تطبيق فقرات المقياس على عينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي.

5- إجراء التحليل الإحصائي للفقرات. (Allen & Yen, 1979, p. 118).

الصدق الظاهري لمقياس التعاطف التاريخي

ملاحظة عينة التمييز (100) طالب وطالبة

جدول (7): آراء المحكمين والخبراء حول صلاحية فقرات الانفتاح على الخبرة

مستوى الدلالة 0,05	قيمة مربع كاي		المعارضون		الموافقون		عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	المجالات
	الجدولية	المحسوبة	النسبة المؤوية	العدد	النسبة المؤوية	العدد			
دالة	3,84	10	%0	0	%100	10	34	-10-9-8-7-5-4-3-2-1 17-16-15-14- 11,12	الانفتاح على الخبرة
دالة	3,84	6,4	%10	1	%90	9	2	13 – 6	

* جميع الفقرات صادقة في قياس التعاطف التاريخي

القوة التمييزية لفقرات مقياس التعاطف التاريخي:

جدول (8): القوة التمييزية لفقرات التعاطف التاريخي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	2,55	0,97	2,82	0,90	3,11	1
دالة	3,03	0,90	2,86	0,87	3,16	2
دالة	3,38	1,07	2,09	0,99	2,48	3
دالة	1,70	1,00	3,12	0,83	3,30	4
دالة	6,12	0,94	2,39	0,90	3,27	5
دالة	7,26	1,03	2,53	0,75	3,56	6
دالة	7,57	1,06	2,98	0,79	3,56	7
دالة	8,33	0,92	3,24	0,56	3,76	8
دالة	4,23	0,96	2,68	0,94	3,01	9

دالة	9,67	0,99	2,67	0,79	3,38	10
دالة	11,25	0,91	2,90	0,65	3,71	11
دالة	8,65	0,93	2,74	0,48	3,75	12
دالة	3,42	1,14	2,54	1,05	3,04	13
دالة	4,65	0,96	2,87	0,98	3,24	14
دالة	6,35	0,82	2,77	0,58	3,70	15
دالة	6,24	0,96	2,37	1,02	2,92	16
دالة	4,09	0,98	3,56	0,49	3,82	17

*جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، القيمة التائية الجدولية (1,98) درجة الحرية (98).

صدق الاتساق الداخلي: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

جدول (9): معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعاطف التاريخي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0,46	8,94	10	0,38	7,09
2	0,48	9,44	11	0,47	9,19
3	0,41	7,75	12	0,35	6,44
4	0,44	8,45	13	0,40	7,53
5	0,45	8,69	14	0,33	6,03
6	0,27	4,84	15	0,36	6,66
7	0,31	5,62	16	0,41	7,75
8	0,34	6,24	17	0,31	5,62
9	0,30	5,42			

*جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98)، القيمة التائية الجدولية (1,98) .

ثبات مقياس التعاطف التاريخي:

يمكن التحقق من ثبات المقياس بطرائق عدة منها الاتساق الداخلي مثل معادلة الفاكرونباخ ومنها ما يقيس الاتساق الخارجي كطريقة إعادة الاختبار والتي يسمى استقرار المقياس عبر الزمن (الكبيسي، 2020، صفحة 313). وقد تم حساب الثبات بطريقتين بعد تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (20) طالباً وطالبة بطريقتين هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار:

تقوم هذه الطريقة بتطبيق المقياس على أفراد عينة الثبات والبالغة (20) طالباً ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين وحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ووجد أنه يساوي (0،83) وهو معامل ثبات عالٍ يمكن الوثوق به.

ب- طريقة الفاكرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي لحساب الثبات، واستخدمت الباحثة درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغة (100) طالباً، ثم استخدمت معادلة الفاكرونباخ لعملية التحليل الإحصائي، إذ بلغت درجة الثبات بهذه الطريقة (0،85) درجة وهو معامل ثبات عالٍ.

وصف مقياس التعاطف التاريخي بصورته النهائية:

بعد إجراء العمليات الخاصة ببناء مقياس التعاطف التاريخي، أصبح المقياس يتكون من (17) فقرة بصورته النهائية، ولكل فقرة أربع بدائل للإجابة، واوزانها (4، 3، 2، 1) لل فقرات الإيجابية وعكسها لل فقرات السلبية (1، 2، 3، 4) وتكون أعلى درجة للمقياس (68) وأدنى درجة (17)، والمتوسط الفرضي للمقياس بلغ (42،5) درجة والوقت المستغرق للتطبيق (12) دقيقة.

الوسائل الإحصائية:

لغرض إجراءات البحث وتحقيق أهدافه تطلب استخدم مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وعلى النحو الآتي:

- 1- النسبة المئوية لحساب صدق المقياس.
- 2- مربع كاي لمعرفة آراء الخبراء في مدى صلاحية فقرات المقياس ضمن إجراءات الصدق الظاهري.
- 3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- 4- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ومعامل ثبات المقياس.
- 5- معادلة الفاكرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي لحساب ثبات المقياس.
- 6- اختبار ولكوكسن للتحقق من الفرضية الأولى.
- 7- اختبار مان ويتي للتحقق من الفرضية الثانية.

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها

ستتناول الباحثة في هذا الفصل عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها وفقاً للخلفية النظرية ونتائج الدراسات السابقة باستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فرضيات البحث، وسيتم عرض النتائج على وفق الآتي:

1- قياس مستوى التعاطف التاريخي لدى طلاب الرابع الأدبي:

ولتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التفكير العاطفي على جميع أفراد العينة البالغ عددهم (65) طالباً تطبيق قبلي ، ثم حلت استجاباتهم إحصائياً وظهرت النتائج وكما موضحة في جدول (9).

جدول (10): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب مستوى التعاطف التاريخي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2,00	4,10	42,5	6,48	39,20	65

يتبين من الجدول (10) أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (4,10) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,00) وهذا مؤشر على وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الأكبر (المتوسط الفرضي) ، وهذا يعني أن مستوى التعاطف التاريخي لأفراد العينة منخفض، ولغرض التعرف على أثر استراتيجية هوكيز في تنمية التعاطف التاريخي صاغت الباحثة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائية بين رتب طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التعاطف التاريخي.

جدول (11): نتائج اختبار ولوكوسن لدلالة الفروق بين رتب طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على

مقياس التعاطف التاريخي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الزائفة		القيمة المعنوية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	نوع الاختبار
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1,96	4,933-	000	2	6	33	القبلي
				18,50	555,00	33	البعدي

يلاحظ من الجدول (11) أعلاه أن القيمة الزائفة المحسوبة والبالغة (-4,933) أكبر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، أي توجد فروق دالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التعاطف التاريخي ولصالح الاختبار البعدي، أي أن استراتيجية هوكيز التي استخدمتها الباحثة أثرت بشكل إيجابي في تنمية التعاطف التاريخي.

الفرضية الثانية : لا توجد فروق دالة إحصائية بين رتب طلاب المجموعة التجريبية ورتب طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التعاطف التاريخي.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية طبقت الباحثة اختبار مان وتني للكشف عن الفرق بين رتب طلاب المجموعة التجريبية ورتب طلاب المجموعة الضابطة في مقياس التعاطف التاريخي إذ ظهر أن قيمة مان وتني المحسوبة () اصغر من القيمة الجدولية البالغة (127) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12): نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين رتب طلاب المجموعة التجريبية ورتب طلاب المجموعة الضابطة في

الاختبار البعدي على مقياس التعاطف التاريخي

المجموعات	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		القيمة المعنوية	القيمة الزائفة	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	33	368,48	11.166	38,42	127	00	5,206	دالة
الضابطة	32	266,84	8,338					

ويلاحظ من الجدول (12) اعلاه أن الفرق لصالح نتيجة الاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية والتي درست وفق استراتيجية هوكنز وتدل النتيجة حصول ارتفاع وتنمية في التعاطف التاريخي لديهم، وهذا يعني أن الاستراتيجية التي استخدمتها الباحثة ذات فاعلية لدى الطلاب الذين خضعوا لها، ولما كانت هذه النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عليه ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تأثير المعلومات التاريخية والخبرات التي اكتسبوها أفراد المجموعة التجريبية وفق استراتيجية هوكنز والتي تدل على فاعليتها في تدريس مادة التاريخ لطلاب الرابع الأدبي.

الاستنتاجات:

- 1- أظهرت نتائج البحث أثر إيجابياً كبير في استخدام استراتيجية هوكنز في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي مما ساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات وبحجم أثر .
- 2- لاحظت الباحثة من خلال تطبيق استراتيجية أنه يشجع على روح التعاون بين الطالبات وتبعث في نفوسهم الحماسة و الحيوية.
- 3- استخدام استراتيجية هوكنز ساعد على رفع مستوى طلاب في مقياس التعاطف حيث يعطي للطلاب القدرة على إبراز الأفكار الرئيسية وتنظيمها وتسلسل الأفكار.
- 4- إن استخدام استراتيجية هوكنز تساعد التدريسين في التخلص من من التدريس بالطريقة الاعتيادية التي تعتمد على التلقين والحفظ حيث أنها تجعل من أجواء الدرس مشوقة وممتعة.

رابعاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته التي تم التوصل اليها يمكن للباحثة أن توصي بما يأتي:

1- الاهتمام بإشراك الطلاب في التعلم وأعطائهم الحرية في التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم وعدم فرض قيود تعيق تعلمهم.

2- تدريس مادة التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة على وفق استراتيجية هوكنز لأثره في التحصيل و مقياس التعاطف التاريخي.

3- تنظيم دورات تدريبية لمدرسي مادة التاريخ على كيفية استخدام استراتيجية هوكنز بأشراف مدربين مؤهلين لتدريسهم وتدريبهم

خامساً: المقترحات

استكمالاً للبحث وتطويراً له تقترح الباحثة عدة مقترحات كما يلي:

1- إجراء دراسة مماثلة تستعمل استراتيجية هوكنز لمراحل دراسية مختلفة، في مواد دراسية أخرى (الجغرافية - الاجتماع - الاجتماعيات، الفيزياء).

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات تابعة أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل (الدافعية للتعلم، التفكير الابداعي، حب الاستطلاع العلمي،..... وغيرها).

3- التوجيه ببناء برنامج يعتمد على تدريس التاريخ في ضوء مقياس التعاطف التاريخي.

المصادر:

المراجع العربية والاجنبية التي استندت عليها الباحثة في كتابة البحث:

(بلا تاريخ).

Divid Hawkins .(2002) .The Informed Vision Essay on Learning and Human Nature .new york:

Aigora Publinig.

Hawkins.(2002) .

Hawkins .(2002) .the in formed vision Essays on Learning and Human Nature messng about in science .New - Uork: Algora Publishing.

m j Allen و w m 7 yen .(1979) .Introduction to measurement theory، California . carliornia/london: Book Kole

Webester) .No،3،1971،.(Third new International Dictionary of English language .Chicago: G.G meriam،co،rol.

ابراهيم مهدي الشبلي. (2000). المناهج بنائها تنفيذها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج (المجلد ط 2). عمان _ الأردن: دار الاوائل للنشر والتوزيع.

الجامعة المستنصرية. (30 آب 2021). مؤتمر محلي . بالعلم والإرادة ننتصر على التطرف والارهاب (صفحة 1). بغداد_العراق: الجامعة المستنصرية .

اليونسكو. (تشرين الأول -أكتوبر 2008). مؤتمر دولي . توقفوا عن تعرض مستقبل العراق للخطر، (صفحة 3). باريس . بيان فارس ناصر. (2019). اثر استراتيجية الكرسي الساخن في تحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لطالبات الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات . مجلة كلية التربية الاساسية، عدد 4.

جمهورية العراق وزارة التربية. (1977). نظام المدارس الثانوية. بغداد، العراق: مطبعة وزارة التربية.

حسني سعد علوان. (2012). القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي. عمان_ الأردن: دار غيداء.

خليل يوسف الخليلي، حسين حيدر عبد اللطيف، و جمال الدين يونس محمد. (2004). ، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

ديوبولد ب فان دالين. (2003). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (نبيل نوفل محمد، الخصري الشيخ سلمان، و منصور غبريال طلعت، المترجمون) مكتبة الانجلو للنشر والتوزيع.

زينه عبد المحسن السعدون. (2012). اثر برنامج تعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. 22. (جامعة بغداد، المحرر) العراق/بغداد: رسالة دكتوراه غير منشوره.

سامي سلطي عريفج، و احمد سليمان نايف. (2010). طرائق تدريس الرياضيات والعلوم. عمان، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

سعد علي زايد، وتركبي داخل سماء . (2012). المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق. عمان/الأردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

سلماني زكي الناشف. (2009). المفاهيم العلمية وطرائق التدريس. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

صالح محمد علي ابوجادو، و محمد بكر نوفل. (2007). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. عمان/الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

صلاح الدين محمود علام. (2006). القياس والتقويم التربوي والنفسي. مصر: دار الفكر العربي.

عبدالله فضل ابو شحاتة. (2013). اثر تدريس الفيزياء بطريقتي حل المشكلات إبداعيا والمجموعات الثنائية في التحصيل والتفكير الابداعي لطلبة الصف العاشر الاساسي. عمان ، الأردن: رسالة ماجستير غير منشورة.

عدنان يونس العتوم، ذياب الجراح عبد الناصر، و بشارة موفق. (2011). تنمية مهارات التفكير. عمان/الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علي سامي الحلاق. (2007). اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريبيه. عمان - الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محسن علي عطية. (2006). استراتيجيات ما وراء المعرفة. عمان_الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

محمد بن برجس مشعل المشهداني. (2010). اثر استخدام نموذج وتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (المجلد 38). (كلية التربية، المحرر) أم القرى، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى _اطروحه دكتوراة منشورة .

محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الانصاري ابن منظور، و محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري ابن منظور. (1999). لسان العرب (المجلد ط3). (امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق، المترجمون) بيروت /لبنان: داث العريب إحياء التراث العربي.

مروان أبو حويج. (2002). البحث التربوي المعاصر. عمان/الأردن: دار